رؤية 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

جامعة القصيم
Qassim University
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

مؤتمر جهود المملكة العربية السعودية
في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري
المفاهيم والممارسات

ملخصات البحوث العلمية
لمؤتمر
جهود المملكة في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري

الراعي الاستراتيجي
القرعاوي للعقارات

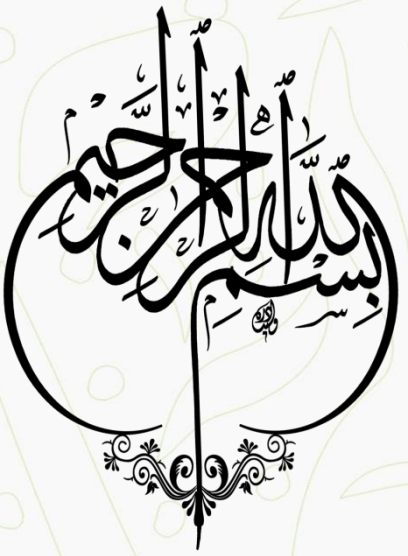
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص بحث

التأصيل الشرعي لقيم التواصل الإنساني في ضوء وثيقة المدينة النبوية ووثيقة مكة المكرمة

د. محمد بن سرار اليامي

الأستاذ المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين جامعة نجران

الملخص:

الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، لا يستطيع عيش الحياة بشكل منفرد، بل هو بحاجة ماسة وملحة لأخيه الإنسان، فقوام الحياة المادية ينبني على المنفعة الثنائية المتبادلة بين بني الإنسان، وقد جاء الإسلام ببناء هذه العلاقة الاجتماعية بين البشر بصورة حضارية وأخلاقية، تقوم على المشتركات الإنسانية والتعايش السلمي بين الناس، والتكافل والحوار والتفاهم بين كافة أطياف المجتمع؛ لتحقيق العيش الإنساني المحترم للجميع.

وقد دعا الإسلام إلى العديد من القيم العظيمة والمبادئ السامية، التي انعكست آثارها على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام، فمتى قام الكل الوطني بواجباته خير قيام، فإن ثمرات ذلك أكثر من أن تحصى، تتمثل في قوة النسيج الاجتماعي، والعجز عن اختراقه، وصناعة نهضة رائدة في العلم والمعرفة في شتى المجالات، والحد من الأمراض، والقوة في الاقتصاد، والاستغلال الجيد للعقول المبدعة، والتطوير الدائم وبناء الوطن، وتَقَدُمُ ركب الحضارة، بل والريادة في مصاف الأمم، وهيبة الوطن والمواطن.

وقد برزت هذه القيم والمبادئ السامية من خلال الوثيقة النبوية العظيمة التي أرسى النبي صلى الله عليه وسلم مبادئها فور هجرته إلى المدينة النبوية، وقد اشتملت هذه الوثيقة على كافة الأسس والمبادئ السامية التي تنظم العلاقة بين جميع طوائف وجماعات المجتمع بكافة مكوناته.

وقد تضمنت هذه الوثيقة العديد من القيم العليا والمبادئ السامية، وتأكيدًا على هذه المضامين العظيمة التي احتوتها وثيقة المدينة، فقد قام كبار علماء العالم الإسلامي، وفي طليعتهم كبار مفتيها بإحياء مواد وبنود هذه الوثيقة بشكل معاصر يتوافق مع مفردات العصر الحالي، وقد أُطلق عليها "وثيقة مكة المكرمة"، وقد مثلت هذه الوثيقة الجديدة هديًا إسلاميًا يستمد ضيائه من معالم وثيقة المدينة الخالدة، تسعى إلى تحقيق الأمن والعدل والمساواة وبناء أسس التعايش بين البشر ونبذ الفرقة والصراع.

وقد قمت في هذا البحث –بتوفيق الله وتسديده– على دراسة بعض قيم التواصل الإنساني التي تضمنتها وثيقة المدينة ووثيقة مكة المكرمة كذلك؛ لإبراز الدور الحضاري لهذه القيم الإنسانية الفريدة، ومدى حاجة البشرية إلى تفعيل وتطبيق هذه المبادئ في الوقت الراهن الذي يعيشه المجتمع العالمي.

فأسأل المولى سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يلهمني التوفيق والسداد والرشاد.

ملخص بحث

التعايش مع الخلاف السائغ: آداب ونماذج

إعداد

د / ماجد بن عبد الله العسكر

أستاذ مساعد بقسم أصول الفقه – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة القصيم

الملخص:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

بيَّنتُ في هذا البحث المرادَ بالتعايش ، والخلاف السائغ وضوابطه ، وأمثلته ، وضرورة التعايش معه ، وأنه مطلبٌ شرعيٌ ، ثم فصلتُ الكلام في أبرز الآداب التي ينبغي مراعاتها في التعامل والتعايش مع هذا النوع من خلافات العلماء التي بُنيت على أدلةٍ معتبَرةٍ شرعاً ، وأبرزت فيها نصوص السلف من الصحابة – رضي الله عنهم – والعلماء من بعدهم ؛ خاصة الأئمة الأربعة – رحمهم الله جميعا – .

وفيها بيَّنتُ حكم الإنكار على المخالف فيها ، وأهميةَ عدم ترتب مفاسد على هذه الخلافات ، والحرصَ على الاجتماع ونبذ الفرقة والنزاع ، موردِاً نصوص العلماء في التحذير من ترك الصلاة خلف المخالف في مسائل الاجتهاد ، وما يُستحب فعله أو تركه عند الاختلاف ؛ موافقةً وتأليفاً للمسلمين .

ثم ختمت البحث بنماذج من أقوال بعض السلف ، ومواقفهم المشرقة ، من أدبهم في التعامل مع الخلاف ، ومع مخالفيهم .

والحمد لله رب أولاً وآخراً .

ملخص بحث

قيم التواصل الإنساني

دراسة تأصيلية مقاصدية

إعداد:

د. عبد الستير محمد ولي

عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الجوف

الملخص:

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاةُ والسلام على صاحب الخُلُق الأعظم، وهادي الناس إلى الطريق الأمثل والأقوم.

أما بعد: فقد جرتْ سُنَّةُ الله ﷻ أن يعيش الإنسان في مجتمع بشري تتكامل فيه الوظائف والأدوار، وتتبادل فيه المصالح والمنافع، فلا يستقلُّ الإنسان بتحصيل مصالحه، وكسب منافعه، بل يفتقر إلى اجتماعه ببني جنسه للتعاون على المصالح، وتبادل المنافع؛ لأنَّه ((مدنيٌّ بالطبع))( )، واجتماعيٌّ بالفطرة، يحتاج إلى تكوين العلاقات، وبناء الصداقات، ويرفض الانطواء والانعزال، والابتعاد والانقطاع؛ ومن هنا كان السعي إلى تواصل إنساني وتعايش حضاري هدفًا عامًّا تسعى له الأديان والأمم، وتتسابق من أجل تحقيقه المؤسساتُ والدُّول؛ يقول النبي ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»( )؛ وحتى يكون هذا التواصل الإنساني بنَّاءً ومثمرًا، فلا بد من استناده إلى قِيَم أخلاقية، ومبادئ حضارية؛ وقد تضمَّنت المصادرُ التاريخية بأنَّ الناس على اختلاف ثقافاتهم ودياناتهم ظلَّوا طيلة التاريخ متفقين على قِيَمٍ يسيِّرون حياتهم على نظامها؛ ويضبطون تواصلهم على أساسها، ويوجِّهون تعايشهم على مسارها؛ فكلّما ترسَّخت القيم في مجتمع، وتعزّزت أوجه التعايش في أمة، كان ذلك سببا في تماسك وحدته الاجتماعية، وتقوية بنيانه الاجتماعي، وتوحيد اتجاهه نحو القوة والمنعة والتقدم الحقيقي؛ وهذا ما عناه القائل بقوله: "إن الحضارات حينما تتفشى فيها القِيَم فِعْلا فإنها تتلاقى"؛ وفي المقابل كلَّما ضعفتْ القِيم في أمة، فإنها تتلاشى؛ ولعل واقع معاناة كثير من الشعوب في هذا العصر من صراعات سياسية، وأزمات اقتصادية، وتفكك واضطراب، وتفتت وانهيار خير شاهد على ضعف قيم التواصل الإنساني، ومبادئ التعايش الحضاري بين الأفراد والمجتمعات؛ ولم تقتصر الوضعيةُ المذكورة على المجتمعات غير المسلمة؛ بل تأثَّر بها بعض المجتمعات الإسلامية أيضا؛ ولهذا كان لا بدَّ من الاهتمام بدراسة قيم التواصل الإنساني والتعايش الحضاري، ومعالجة إشكالاته، من زوايا مختلفة، وجهات متعددة؛ لإحياء وعي المسلمين بأهمية القيم في بناء شخصية متوازنة، تقدر على التواصل البنَّاء، والتعايش السلمي، وتصدّ مخاطر التبعية، والعبثية؛ وبما أنَّ المنابر الأكاديمية تُعَدّ أفضل وسيلة لتقديم مثل هذه الدراسات، ونشرها، وتقويمها، عَزَمَتْ جامعةُ القصيم ممثّلة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية على إقامة مؤتمر دولي، لِحَثِّ الباحثين والأكاديميين على تقديم الدراسات والأبحاث العلمية التي ستساهم في إثراء محاور موضوع المؤتمر؛ والتي من أهمها: إبراز

أهمية القيم في التواصل الإنساني والتعايش الحضاري، ودورها المحوري في حماية الوجود الإنساني، وبقائه واستمراره ومستقبله.

وإنَّ من أهم الجوانب المرتبطة بقيم التواصل الإنساني دراستها من حيث التأصيل الشرعي، والربط المقاصدي؛ فالمقاصد روح التشريع، والشريعة الإسلامية مصدر القِيَم؛ فإنَّ الله خلق الإنسان في أحسن تقويم؛ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾؛ ثم أَمَرَه بالإيمان بالكتاب الذي يهدي للتي هي أقوم؛ وبالرسول المبعوث لإتمام مكارم الأخلاق والقِيَم؛ قال الفيروز آبادي: "واعلم أن الدين كله خُلُق؛ فمن زاد عليك في الخُلُق زاد عليك في الدين"( )؛ ولهذا حملَتْ مشاركتي المتواضعة عنوان: (قيم التواصل الإنساني دراسة تأصيلية مقاصدية)؛ للكشف عن حقيقة قيم التواصل الإنساني، وأهميتها، وأصولها، وخصائصها، وضوابطها، وإيضاح أوجه التأثير والارتباط بين مقاصد الشريعة وقيم التواصل الإنساني.

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة المقترحة أهميتها من:

١- أهمية التواصل في طبيعة الإنسان؛ فالإنسان اجتماعيٌّ بطبعه، ومدنيٌّ بفطرته، يحب تكوين العلاقات، وبناء الصداقات؛ ويرفض الانطواء والانعزال والانقطاع عن الآخرين.

٢- أهمية التواصل الإنساني في التعايش والتعاون على الخير، وتقليل الصراعات، وتبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين.

٣- أهمية القِيَم وقوة تأثيرها في النهوض بالحضارات الإنسانية إلى مستوى القدوة أو في السقوط بها إلى مستوى العبرة؛ إذ القيم تعتبر ركيزة أساسية في التواصل الإنساني، كما أنها حجر الزاوية في تماسك وتعاون النسيج الاجتماعي، بل هي محور مؤثر في التنمية الاقتصادية والنهضة التعليمية.

٤- متانة علاقة قيم التواصل الإنساني بمقاصد الشريعة تأثُّرا وتأثيرًا، وارتباطا وتنسيقا؛ فتكون أهميته مكتسبةً من أهمية مقاصد الشريعة، والتي تؤدِّي إلى ترسيخ الإيمان بالشرع، وتعميق معانيه، والاعتزاز به، والالتزام بأحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه؛ لأن الطبيعة البشرية مجبولةٌ على حبِّ ما ظهرتْ له منفعتُها، وتبيَّنتْ له مصلحتُها( ).

٥- أهمية البحث في قِيَم التواصل الإنساني في عالمنا اليوم؛ وذلك بسبب كثرة انتشار وسائل التواصل، مع حصول اضطرابات في المعايير الأخلاقية، واختلالات في المبادئ القيمية.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بقيم التواصل الإنساني في الشريعة، وأصولها، وضوابطها، وخصائصها.
- إبراز أهمية قيم التواصل الإنساني في تحقيق التعايش والتعاون والأمن والاستقرار.
- إبراز قوة العلاقة بين قيم التواصل الإنساني ومقاصد الشريعة تأثُّرا وتأثيرا، وارتباطا وتنسيقا.

تساؤلات الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما حقيقة قيم التواصل الإنساني في الشريعة؟
- ما أصول قيم التواصل الإنساني في الشريعة؟ وما خصائصها ومزاياها؟
- ما أثر قيم التواصل الإنساني في المحافظة على مقصود الشارع؟
- كيف عالجت الشريعة إشكالات قيم التواصل الإنساني؟

حدود الدراسة:

ستركز هذه الدراسة على البحث في القِيَم الأخلاقية التي تخصُّ جانب التواصل بين أفراد البشر، دون الخوض في تفاصيل القِيم الأخلاقية بشكل عام.

خطة الدراسة: تتكوَّن فكرةُ هذه الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وفيها الافتتاحية، وأهمية موضوع الدراسة، وأهدافه، وتساؤلاته، وحدوده، وخطة بحثه، ومنهجه في عرضه.

المبحث الأول: التأصيل الشرعي لقيم التواصل الإنساني؛ وفيه مطالب:

المطلب الأولى: حقيقة قيم التواصل الإنساني في الشريعة.

المطلب الثاني: أصول قيم التواصل الإنساني في الشريعة.

المطلب الثالث: ضوابط قيم التواصل الإنساني في الشريعة.

المطلب الرابع: خصائص قيم التواصل الإنساني في الشريعة.

المبحث الثاني: أوجه التأثير والارتباط بين مقاصد الشريعة وقيم التواصل الإنساني؛ وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: أثر قيم التواصل الإنساني في المحافظة على مقاصد الشريعة.

المطلب الثاني: أثر مقاصد بعض الأحكام العملية في المحافظة على قيم التواصل الإنساني.

المطلب الثالث: علاقة مقاصد الشريعة بقيم التواصل الإنساني.

خاتمة: أهم نتائج البحث وتوصياته.

منهج الدراسة: سلكتُ في عرض مادة هذه الدراسة منهجًا وصفيًّا استقرائيًّا تحليليًّا، وذلك من خلال:

- جَمْع المادة العلمية من مظانها، وترتيبها حسب فقرات الخطة.
- عزْو الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان رقمها، وكتابتها بالرسم العثماني.
- عزْو الأحاديث النبوية: فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، اكتفيتُ بعَزْوه إليهما أو إلى أحدهما؛ وإلا عزوتُه إلى كتب الحديث المعتمدة، مع ذكر الحكم عليه من كلام أهل الاختصاص.
- توثيق النقول والأقوال من مصادرها الأصلية المعتمدة.
- تحليل المادة العلمية تحليلا علميًّا دقيقًا.
- تفسير الكلمات الغريبة بشكل موجز.
- الالتزام بوضع علامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

وأسأل الله بمنّه وكرمه أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، إنه سميع قريبٌ مجيب.

ملخص بحث

التعايش مع الاخر في المجتمع المدني

(المفهوم والضوابط والاثر)

د. عبد الله محمد الحسبان

قسم السنة وعلومها - كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

الملخص:

قامت الدولة المدنية التي أسسها النبي صلى الله عليه وسلم على قواعد الشريعة الإسلامية ، واسست القواعد في التعامل لشئون المجتمع الإسلامي وعلاقات أبنائه فيما بينهم، سواء العلاقات بين المسلمين أنفسهم، أو العلاقات بينهم وبين غيرهم ممن يدين بدين اخر وذلك من اجل التعاون والتضامن والتكافل بين المواطنين الذين يعيشون في دولة واحدة أو في وطن واحد.

والمجتمع المدني النبوي يمثل البناء النموذجي للتعايش الاسلامي وخاصة مع الاخر وفيه ظهرت وترسخت مبادئ عظيمة تظهر العدل والرحمة والانسانية الجميلة في هذا الدين.

وتظهر الحاجة الى ابراز القيم النبوية في التعايش التي سادت في المجتمع المدني وكيفية التعامل مع الاخر وخاصة المخالف في العقيدة، وتظهر الحاجة اليه في الايام الحالية مع ظهور ايدلوجيات الكراهية والعنصرية مما ولد قناعات كثيرة سلبية حول المنهج الاسلامي في التعايش مع الاخر .

وسيقوم البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي في سبر الأحاديث والأحداث النبوية التي تركز على توضيح مفهوم التعايش مع الاخر وضوابط ومحددات التعايش مع الاخر في المجتمع المدني النبوي وبيان أثر التعايش على المجتمع المدني.

وسيقسم هذا البحث الى ثلاثة مباحث رئيسة

المبحث الاول: مفهوم التعايش مع الاخر في السنة النبوية.

المبحث الثاني: ضوابط التعايش مع الاخر في المجتمع المدني.

المبحث الثالث: أثر التعايش مع الاخر على المجتمع المدني.

والله ولي التوفيق

ملخص بحث

معوقات التعايش الحضاري

(الفهم الخاطئ للولاء والبراء أنموذجا)

دراسة وصفية تحليلية في ضوء منهج الدعوة الإسلامية

إعداد

د. محمد خليل الحاج

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى؛ التعرف على أهم معوقات التعايش الإنساني الحضاري ألا وهو؛ الفهم الخاطئ للولاء والبراء في الإسلام من الناحتين؛ الإفراط والتفريط في فهمه وعلى أبرز مظاهره وآثاره على التعايش الحضاري بين الأمم والشعوب.

ولا سيما أنه قد ترتب على هذه الإشكالية في الآونة الأخيرة؛ آثار سيئة تعود المجتمعات عامة وعلى على المسلمين وعلى غير المسلمين وعلى مسار الدعوة الإسلامية بخاصة، مثل:

اختلال الأمن والاستقرار في المجتمعات، وحصول الفرقة والافتراق بين المسلمين وتشتيت كلمتهم، واعتزال البعض للمجتمع والانكفاء على الذات، وتمييع الدين وتذويب المفهوم الصحيح لعقيدة الولاء والبراء في نفوس بعض المسلمين، وكذلك استباحة دماء وأموال وأعراض غير المسلمين، والتصور الخاطئ للإسلام في أذهانهم بأنه دين العنف والتطرف والإرهاب، وهذا مما يؤدي بهم إلى كراهيته وكراهية أهله ومعاداتهم، وكذلك انتشار ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) في بلاد الغرب وهذا مما يعيق انتشاره، وتهميش دور المؤسسات الدعوية والخدمية والتضييق عليها لا سيما في مناطق الأقليات المسلمة وغيرها من الآثار السيئة.

فكان لا بد من تسلط الضوء على؛ أهم الأسباب المؤدية للفهم الخاطئ للولاء والبراء في الإسلام، والمساهمة بإيضاح المعالم الرئيسية في التصدي لهذه الإشكالية وأسبابها بالوقاية منها قبل استفحال الضرر ومعالجة آثاره الوخيمة من خلال منهج الدعوة الإسلامية القويم القائم بنفسه والمقوم لغيره.

ثم اختتام البحث بأهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد آله وصحبه وسلم.

ملخص بحث

جهود الملك عبد العزيز في تعزيز قيم الاعتدال والتعايش في المجتمع السعودي.

إعداد

د. أحمد بن عبد العزيز بن مقرن القصير

الأستاذ المشارك في جامعة القصيم

مدخل البحث:

إنَّ جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله –مؤسس المملكة العربية السعودية– يُعد من الشخصيات السياسية الفذة في العصر الحديث، وذلك لما حباه الله من حنكةٍ ودهاءٍ وعبقريةٍ، استطاع من خلالها –بعد توفيق الله تعالى– أن يوحِّد هذا الكيان العظيم، تحت راية ودولة واحدة.

وقد أُعجِبَ بشخصيته عددٌ كبير من المثقفين، والمهتمين بالتاريخ والسياسة، فعملوا على تدوين سيرته وأعماله، ثم قُدِّمتْ بعد ذلك دراسات علمية متنوعة، تناولت أموراً كثيرةً من حياته ومنجزاته، وقد ذكرت كثيرٌ من هذه المصادر جوانبَ متعددة من أحواله وأيامه، ومن ذلك: جهوده في تعزيز قيم الاعتدال والتعايش الحضاري، إلا أن هذه الجهود لم يتناولها أحد بدراسة مستقلة؛ ولم تظهر في تأليف مفرد، لذا فقد جاءت فكرةُ هذا البحث في عرض ودراسة بعضِ هذه الجهود، وبيان أثرها في بناء هذه الدولة العظيمة، وذلك وفق منهجية علمية أكاديمية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تتبع جهود الملك عبد العزيز رحمه الله في تعزيز قيم الاعتدال والتعايش في المجتمع السعودي، وذلك من خلال استقراء المصادر والمراجع التي تناولت سيرته، ومن ثم إبراز هذه الجهود ودراستها دراسة أكاديمية، وبيان أثرها في بناء هذه الدولة العظيمة التي تضاهي اليوم كبريات دول العالم المتقدم.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها بيان أهمية البحث، وسبب اختياره، وأهدافه، وخطته.

التمهيد: وفيه عرض موجز لنشأة الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، وأبرز المشكلات التي واجهها الملك عبد العزيز، مما له صلة بموضوع البحث.

المبحث الأول: الملك عبد العزيز بين الاعتدال، ومحاربة التطرف.

المبحث الثاني: الملك عبد العزيز بين تعزيز الوحدة الوطنية، ومعالجة الخلافات الطائفية.

المبحث الثالث: الملك عبد العزيز بين تعزيز قيم التنوع الفقهي، ومحاربة التعصب المذهبي.

المبحث الرابع: الملك عبد العزيز بين تعزيز الانفتاح على مستجدات الحياة، وتجاوز الانغلاق.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وفيها فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهجية البحث:

١- عملت على استقراء بعض المصادر والمراجع والدوريات التي تناولت سيرة المؤسس رحمه الله.

٢- استخرجت من هذه المصادر بعض الجهود التي تدل على عنايته بتعزيز قيم الاعتدال والتعايش.

٣- عملت على عرض هذه الجهود بأسلوب علمي أكاديمي، مع تدعيم ذلك ببعض النقولات من تلك المصادر.

٤- نظراً لأن كثيراً من المصادر تُطنِبُ في عرض الفكرة فقد عملتُ على اختصارها وعرضها بأسلوبي مختلف، مع المحافظة على أصل الفكرة، والإشارة في الحاشية للمصادر التي استقيتُ منها هذه المعلومات.

٥- في بعض المواضع اقتبس بعض النقولات من بعض المصادر، وما كان من هذا النوع فإني أضعه بين قوسين صغيرين هكذا: "..".

٦- لم أترجم للأعلام، ولم أعرف بالأماكن الغريبة؛ حتى لا أثقل البحث.

٧- عند ورود ألفاظٍ غريبة فإني أقوم ببيانها وشرح معناها، وذلك بالرجوع للمصادر المختصة.

ملخص بحث

جهود الشيخ عبد العزيز ابن باز في ترسيخ المفاهيم الشرعية للتعايش الحضاري

إعداد

الدكتور: نبيل أحمد بلْهِي

أستاذ مشارك بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – الجزائر

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أمَّا بعد: فقد قامت الدولة السعودية في أول نشأتها على أسسٍ شرعية سليمة، تَتَّسِمُ بالاعتدال في المواقف والواقعية في التعامل، مع مراعات البعد الإنساني في التواصل مع الآخر، وذلك بسبب تبنِّي المملكة العربية السعودية المبادئ والقيم الإسلامية السمحة، المستقاة من وحي القرآن والسنة، إضافة إلى توجه علمائها نحو التحلي بالوسطية والاعتدال في خطابهم الشرعي المتعلِّق بالتواصل الإنساني والتعايش الحضاري، وتأصيل ذلك تأصيلا شرعيًّا.

وقد كان الشيخ عبد العزيز ابن باز –رحمه الله– مفتي المملكة العربية السعودية ، ورئيس هيئة كبار علمائها، واللجنة الدائمة للإفتاء في عصره، من أشهر علماء هذا العصر الذين يمثِّلون هذا الاتجاه المعتدل، فهو الواجهة العلمية للخطاب الشرعي في المملكة العربية السعودية ، أسهم بسعة علمه وبُعْدِ نظره، وحكمته في الدعوة إلى الله، في ترسيخ المفاهيم الشرعية للاعتدال، وقيم التعايش الحضاري مع المخالفين، وذلك من خلال فتاويه وخطاباته ورسائله في نصح المسلمين، إضافة إلى رسائِلِهِ ومكاتباه العامة والخاصَّة، فقد كان يراسل الملوك والرؤساء، وينصح المخالفين بل الكفار ويحرص على هدايتهم، برسائل يوجهها باسمه أو اسم الهيئة التي يرأسها.

من أجل هذا يهدف البحث إلى: بيان جهود الشيخ ابن باز –رحمه الله– في ترسيخ قيم التعايش الحضاري في معاملة غير المسلمين، واستخراج النماذج الحيَّة من كتبِهِ وخطاباتِهِ ومواقفِهِ التي تُعْنَى بهذا الجانب، حتَّى نقدِّم للأجيال صورةً واضحة ونموذجًا مثاليًّا عن الفكر الوسطي المفْعَمِ بقيم الاعتدال، والتواصل الإيجابي مع الآخر؛ والسبب في اختيار الشيخ (عبد العزيز ابن باز) أنَّه عالمٌ كبير، راسخ في العلم، معروف ذائع الصيْت، محلُّ ثقة عند عموم المسلمين، لما عرف عنه من العلم والحلم والنزاهة والأخلاق الحسنة، ثم هو يمثِّل الواجهة الدينية للمملكة العربية السعودية لتقلُّده مناصب سامية في الدولة.

يقوم هذا البحث على استقراء مواقف الشيخ ابن باز في باب (الولاء والبراء) و(أبواب معاملة الكفار) وأبواب (الأخلاق)من دروسه وشروحه وفتاويه وترتيبها ترتيبًا علميًا، كذلك استقراء رسائِلِهِ المفردة خاصة رسالَتَيْهِ: «حكم الصلح مع اليهود في ضوء الشريعة الإسلامية» و«الإسلام هو دين الله ليس له دين سواه» وهكذا مسائله التي جمعها تلاميذه ومحبُّوه.

ثم بيان التأصيل الشرعي المتَّزِن لهذه المفاهيم عند الشيخ وأنها وسط (بين الغلوِّ والجفاء ، بين ظلم الآخر والذوبان في حضارته) تلك الوسطية الشرعية التي يحتاجها الشباب اليوم، ويحتاجون قدوة صالحة فيها من شخصية قوية كشخصية الشيخ ابن باز –رحمه الله–. الذي عاش حياته يقرر مبادئ العدل، ويحذر من الظلم، فيقول مثلا –عن معاملة غير المسلم– : "لا يظلِمُهُ، لا في نفسٍ، ولا في مالٍ، ولا في عرضٍ، إذا كان ذمّيا أو مستأمنا أو معاهدا فإنه يؤدِّي إليه حقَّه، فلا يظلمه في ماله لا بالسرقة ولا بالخيانة ولا بالغشِّ، ولا يظلمه في بدنه بالضرب ولا بالقتل، لأن كونه معاهدا أو ذميا في البلد أو مستأمنا هذا كلُّه يعصمه". [مجموع فتاوى ابن باز ٤/ ٢٦٦]

[خطَّة البحث]

المقدمة: سمات الخطاب الشرعي السعودي فيما يتعلق بالتعايش الحضاري.

المبحث الأول: جهود الشيخ ابن باز في ترسيخ مفهوم الرحمة والتراحم الإنساني.

المبحث الثاني: جهود الشيخ ابن باز في ترسيخ مفهوم الاحترام المتبادل مع الآخر.

المبحث الثالث: جهود الشيخ ابن باز في ترسيخ مفهوم العدل مع المخالف.

المبحث الرابع: جهود الشيخ ابن باز في ترسيخ مفهوم التعايش الحضاري.

المبحث الخامس: جهود الشيخ ابن باز في ترسيخ مفهوم المجادلة بالتي هي أحسن.

المبحث السادس: جهود الشيخ ابن باز في ترسيخ مفهوم الاعتدال والوسطية في المواقف.

الخاتمة: نتائج البحث والتوصيات.

ملخص بحث

الخطاب الشرعي السعودي ودوره في تحقيق مبدأ التعايش الحضاري من خلال منبر الحرمتن الشريفتن

للّهدراسة وصفية تحليليةللّه

إعداد

د. عجلان بن محمد بن عبدالله العجلان

الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية في جامعة القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الإسلام جاء بمنهج واضح في تأصيل السلام وذلك من خلال التعايش بين الأديان وفق أسس معينة بحيث وضع مرتكزات إسلامية للتعامل مع أهل الكتاب وغيرهم ودعا إلى الحوار العقلي والعلمي معهم والتعاون المشترك، بل أمر الإسلام بالعدالة ونهى عن العنف، وإن النموذج العظيم للتعايش هو أنموذج المدينة النبوية، عاصمة الإسلام، وحامية بيضته وحوزته، ومنطلق دعوة آخر الأنبياء صلى الله عليه وسلم ففي مرحلتها الأخيرة وفترة التمكين شاء الله ألا تكون المدينة للصحابة والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار فحسب، بل شاء أن يشاركهم فيها اليهود والمنافقون وضعفاء الإيمان، جنبًا إلى جنب، بل وشاء الله أن يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي( )، في إشارة إلى أن هذا المعنى محكم ثابت.

إن التعايش هو نوع من التعاون والتعارف في المشترك الحضاري والإنساني، وتبادل الخبرات التي تعين الإنسان على الاعتراف بها، وذلك كله نوع من فتح المجال لنشر الإسلام ودعوته، ولا يعني ذلك الدعوة لأفكار المختلَف معه أو شرعيته دينياً، بل القبول في التعايش الدنيوي لفتح الحوار دينيًا ودنيويًا .

إن العالم الذي نعيشه اليوم بحضارته الجديدة يتطلب منا تفعيل مبدأ الحوار كأساس رئيسي للعلاقات مع الآخرين، لكي نصل إلى رؤية إنسانية مشتركة، قادرة على نقل سماحة الدين الإسلامي، وإيصال عظمة الحضارة الإسلامية التي تأسست على مبادئ الحق والعدل والمساواة.

ولذا ندرك أن الإسلام يمتلك الحلول لأزمات الإنسان اليوم، والأمة الإسلامية بما تمتلك من تجربة حضارية رائدة قادرة على التعايش مع معطيات المدنية المعاصرة وحراسة تطورها بأخلاق الإسلام وشرائعه.

وإن المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها وهي تسعى لنشر مبدأ التعايش، فلقد حرص الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن – رحمه الله – في سبيل تحقيق التآلف والتعايش مع الآخر، أن يقيم منهجاً يتسم بالشمولية والاستيعاب لحاجة عصره ، وفق وجهة إسلامية رشيدة، تنتهي إلى وحدة شاملة( )، فالمملكة

تسعى دائماً لخدمة هذا الدين والسعي لنشره ونشر ثقافة التسامح التي دعا إليها الإسلام، ومن هنا نجد أن المملكة لها سبق ودور ريادي في تأسيس مفهوم الحوار والتعايش على المستوى العالمي، التي تهدف منه إلى الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال.

فحرصت على تفعيل مؤسسات الدولة ومنابرها الدينية والتعليمية، في زيادة وعي المجتمع بأهمية مبدأ التعايش الحضاري والعمل على تعزيزه في نفوسهم وما يخلفه من ثمرات تعود على الفرد والمجتمع ، ومن هذه المنابر منبر الحرمين الشريفين، وهذان المنبران أعني منبر المسجد الحرام ومنبر المسجد النبوي ، خطابهما يصل إلى الدنيا بأجمعها فمنبر الحرمين منبر عالمي يشاهده ويسمعه كل العالم ، لذا آثرت أن يكون بحثي مركَّزاً على خطب الحرمين الشريفين، وكيف كان الخطاب الشرعي السعودي من خلال منبر الحرمين يبين حقيقة التعايش الحضاري، وما يتعلق به من مسائل وأحكام، وما يرتبط بالحديث عنه من لوازم وأفكار، وأن يكون لي مساهمة في المشاركة في المؤتمر الدولي الذي تقيمه جامعة القصيم، بعنوان: "جهود المملكة في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري المفاهيم والممارسات"، وكانت مساهمتي في هذا المؤتمر من خلال هذا البحث الذي وسمته بـ"الخطاب الشرعي السعودي ودوره في تحقيق مبدأ التعايش الحضاري من خلال منبر الحرمين الشريفين"، والذي يأتي تحت محور "الخطاب الشرعي السعودي وأثره في نشر مفاهيم التعايش الحضاري".

وفيما يلي أذكر مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة ومنهجها.

- مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الاجابة على التساؤلات التالية :

١- ما منزلة الخطبة في الإسلام؟

٢- ما مكانة الحرمين الشريفين عند المسلمين وغيرهم؟

٣- ما هو أثر خطب الحرمين الشريفين على المسلمين وغيرهم؟

٤- ما مقاصد التعايش الحضاري من خلال خطب الحرمين الشريفين؟

٥- ما العناوين التي اشتملتها خطب الحرمين الشريفين في ترسيخ قيم التعايش الحضاري؟

٦- ما مدى إسهام خطب الحرمين الشريفين في ترسيخ قيم التعايش الحضاري؟

- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة إلى أمور منها :

١- أنها تتناول قضية تشغل العالم في الوقت الحاضر وهي التعايش الحضاري، والبيان التأصيلي لهذه القضية من خلال أهم منبر إسلامي وهو منبر الحرمين الشريفين.

٢- يفيد البحث في الوقوف على أثر خطب الحرمين الشريفين في تحقيق مبدأ التعايش الحضاري، وبيان منهج الإسلام فيه .

٣- حاجة الأمة للتوجيه والإرشاد من خلال المنابر وخاصة منبر الحرمين الشريفين .

٤- إيضاح الخطاب الشرعي في المملكة العربية السعودية في تحقيق مبدأ التعايش الحضاري من خلال ما تسهم فيه خطب الحرمين الشريفين من إظهار مضامين قيم المنهج الإسلامي التي تدعو للتعايش مع الآخر .

- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١. التعريف بأهمية ومنزلة خطبة الجمعة في الإسلام.

٢. التعريف بمكانة الحرمين الشريفين عند المسلمين.

٣. إبراز أثر خطب الحرمين الشريفين على المسلمين وغيرهم .

٤. إظهار بيان المقاصد الشرعية للتعايش الحضاري من خلال خطب الحرمين الشريفين .

٥. تقديم نماذج من إسهامات خطب الحرمين الشريفين في ترسيخ قيم التعايش الحضاري

- الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث تناول هذا الموضوع متكاملاً، وإنما قد يكون هناك من تطرق إلى بعض موضوعاته، كخطبة الجمعة ومكانة الحرمين الشريفين.

- منهج الدراسة :

تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي .

- إجراءات إعداد الدراسة :

التوثيق من المصادر الأصلية، وعزو الآيات إلى مواضعها باسم السورة ورقم الآية، وعزو الأحاديث إلى مضانها، وترجمة الأعلام من غير الصحابة دون الترجمة للمعاصرين .

- حدود الدراسة :

الحدود المكانية : منبر الحرمين الشريفين

الحدود الزمانية : خطب الحرمين من تاريخ ١٤٢٠/١/١هـ حتى نهاية عام ١٤٤٠هـ

- خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة على الشكل التالي:

المقدمة: تناولت فيها مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع ومنهجه وخطته.

التمهيد: عرفت فيه بمصطلحات البحث.

المبحث الأول: منزلة خطبة الجمعة في الإسلام.

المبحث الثاني: مكانة الحرمين الشريفين عند المسلمين وغيرهم.

المبحث الثالث: أثر خطب الحرمين الشريفين على المسلمين وغيرهم.

المبحث الرابع: مقاصد التعايش الحضاري من خلال خطب الحرمين الشريفين.

المبحث الخامس: عناوين خطب الحرمين الشريفين في ترسيخ قيم التعايش الحضاري.

المبحث السادس: نماذج من خطب الحرمين الشريفين في ترسيخ قيم التعايش الحضاري مع تحليلها.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

ملخص بحث

التعايش الحضاري من منظور الشريعة الإسلامية

إعداد

أ. زكريا أيوب دولا

الباحث في رابطة العالم الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما ألهم، والشكر له على ما أنعم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعـــــــد..

فلقد كانت شريعة الإسلام وما زالت هي الشريعة الكاملة المتوازنة في كافة الجوانب والمجالات، والصالحة لكل زمان ومكان.

وقد نظَّمت هذه الشريعة كافة العلاقات بضوابط محكمة، ومتوافقة مع فطرة الإنسان وعقله، وسائرة وفق منهج عادل في التعايش والسلام والتعاون والصلاح والإصلاح، ...

ومن الأمور الهامة التي أولاها الشرع الحكيم -بهدايات التنزيل العزيز، وأنوار السنة المطهرة- عنايةً فائقةً: التعايش الحضاري مع كافة المكونات، ومختلف المجتمعات، وضبط وتنظيم العلاقات فيها ومعها، ولا عجب؛ فإن الإسلام لا يُكره الناس حتى يكونوا مسلمين، ولا يمنع من التعايش والتقارب وتبادل المنافع والمصالح مع مخالفيه، وليس من لوازم الإيمان؛ القطيعة مع الناس، ورفض العيش والمصالح المشتركة معهم.

لقد كان التعايش السلمي الحضاري محلَّ نظر الشارع الحكيم وهو يُشرّع الأحكام، وينظِّم أمور الناس كافَّةً، فلَم يَغفل عن تنظيم العلاقات الإنسانية، وترتيب الشؤون في كافة المجالات والجوانب وَفق قواعد وأُسس لتحقيق الأمن الكريم، والعيش الهنيء، والسعادة للبشرية جمعاء.

وهذا البحث محاولةٌ في تبيان مفهوم التعايش الحضاري في ضوء الشريعة الإسلامية، والتأصيل الشرعي لمرتكزاته وأسسه، وذكر مهددات التعايش الحضاري وأهم إشكالاته، وتوضيح سبل ترسيخ قيمه ودعائمه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- العلاقة المباشرة للموضوع بالواقع المعاصر، وضرورة تفعيل التعايش الحضاري بمختلف صوره، وتشعب طرائقه، وتعدد وسائله مع المتغيرات، والمستجدات أكثر من ذي قبل؛ مما يمكن التطلع معه إلى رفعة القيم الإنسانية، وإشاعة المبادئ والأسس الحضارية، ومستقبل أكثر أمانًا وسلامًا ووئامًا، وغدًا أكثر تعايشًا وتعاونًا واندماجًا بين مختلف الطوائف والملل والأعراق.

- أهمية تناول الموضوع من منظور شرعي بردِّه إلى الوحيين مع الاستشهاد بنماذج تطبيقية مؤصلة للموضوع من تعايش القرن الأول؛ إذ الشريعة الإسلامية لم تدخر وسعًا في إرساء مبادئ التعايش السلمي الحضاري الإيجابي، وسنَّت منهجًا رشيدًا للسير عليه في التعامل والتعايش مع الموافق والمخالف وفق قيم وضوابط ومُثُل، وفي إطار تحقيق السلم والسلام، والأمن والأمان.

- تعدد العوائق والعراقيل والمهددات لموضوع التعايش الحضاري، ما يستدعي مجابهتها ومواجهتها والوقوف صفًّا واحدًا أمام الإشكاليات المعترضة، وتقويمها بكافة الوسائل والسبل الممكنة.

- مدى الحاجة لإبراز سبل ترسيخ قيم التعايش الحضاري في المجتمعات، وأثر ذلك على العلاقات بمختلف أنواعها والنهوض بها فيما يخدم الصالح العام.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تراجع وضعف رؤية موضوع التعايش الحضاري بين مختلف الأديان والطوائف والمكونات من المنظور الشرعي، والغفلة أو التغافل عن إرساء الشريعة لمبادئ التعايش السلمي الحضاري الإيجابي، والمنهج الرشيد للتعامل والتعايش مع الموافق والمخالف وفق قيم وضوابط ومُثُل، وفي إطار تحقيق السلم والسلام، والأمن والأمان.

وهذا البحث محاولة لتأصيل الموضوع من منظور الشريعة الإسلامية، وعرضٌ لأهم مهددات التعايش الحضاري، وما أدَّت إليه من آثار ونتائج.

يتبع ذلك، التوصل إلى سبل ترسيخ قيم التعايش الحضاري في المجتمعات للنهوض بالواقع والمستوى نحو الأمام والأفضل والأحسن حالاً ومستقبلاً.

أهداف البحث:

١- استخلاص مفهوم التعايش الحضاري من منظور الشريعة الإسلامية، ومحاولة الوقوف على أهم ملامحه ودعائمه.

٢- إبراز معالم التأصيل الشرعي للتعايش الحضاري، وذكر مرتكزاته وأسسه.

٣- التوصل لمهددات التعايش الحضاري، ومعالجة أهم إشكالاتها.

٤- بيان سبل ترسيخ قيم التعايش الحضاري في المجتمعات، والأبعاد المعزِّزة للعلاقات الإنسانية المشتركة.

خطة البحث:

- تمهيد.
- المبحث الأول: مفهوم التعايش الحضاري وضرورته.
- المبحث الثاني: التأصيل الشرعي للتعايش الحضاري.
- المبحث الثالث: مرتكزات وأسس التعايش الحضاري.
- المبحث الرابع: مهددات التعايش الحضاري.
- المبحث الخامس: سبل ترسيخ قيم التعايش الحضاري.
- الخاتمة وتشمل أهم النتائج والتوصيات.
- المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

أما منهج البحث، فقد اتبعت ما هو متبع في البحوث العلمية المعاصرة –على قدر الاستطاعة- مع مراعاة لعلامات الترقيم، ووضع فهرس يرشد الناظر إليه.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله سبحانه الموفق الذي ينعم على الخلائق بالنعم الوافرة، الباطنة والظاهرة، ثم أتقدم بالشكر الجزيل للجنة العلمية لمؤتمر جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ قيم السعودية في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري -المفاهيم والممارسات- بجامعة القصيم، فلهم مني جزيل الشكر، ووافر الثناء، وخالص الدعاء. أسأل الله التّوفيق والهداية للصواب

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)]سورة هود: ٨٨[.

ملخص بحث

التعايش

في

تراث الشيخ صالح الحصين وسيرته

إعداد

د/ نوال بنت حسن الغنام

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بجامعة القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن هذا البحث المقدم يعالج مسألة التعايش من خلال شخصية سعودية، اخترتها سعودية لأن المؤتمر كما نعلم يبرز ويجلي دور المملكة العربية السعودية في التعايش ثقافة وعملا، وأسميت الشخصية صاحب المعالي الدكتور صالح الحصين رحمه الله، وهو شخصية عالمية لها ثقلها ووزنها علما ومكانة ورؤية، أحاول أن أتتبع رؤيته في مسألة التعايش، وهي مسألة لم يعقد لها فصلاً خاصاً بهذا العنوان، أو يقدم فيها ورقة، أو يلقى فيها محاضرة، وإنما هي رؤى وتحليلات متفرقة في مختلف أعماله، ولقد رأيت أن من أوفق العمل أن أحاول لملمة شتات هذه الأفكار، ولا أقف عند نقلها وحسب، بل أحاول –جاهدة– إبانة الثقل الذي تمثله تلك الرؤى، سواء من خلال شخصية الحصين، أو من خلال نصوصه، وقد انتظم البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، جاء المبحث الأول ليتحدث عن تأسيس مسألة التعايش عند الدكتور صالح الحصين وتقسم هذا التأسيس إلى حياة وتكوين ومنطلق، تحدثت هذه الأقسام عن سيرته الذاتية وأهم مكونات وروافد شخصيته العلمية إلى المنطلق الذي كان يتخذه منهجاً في عامة بحوثه وآرائه، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى مسألة التعايش في تراث الحصين، واستعرض هذا المبحث موضوع التعايش أحكامه وأحواله في تراث الحصين، هذا التراث الذي تم جمعه في جزأين ضما نحواً من ألف صفحة، بين كتابٍ وبحثٍ ورسالةٍ ومقال، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.

أرجو أن أكون قد وفقت فيما كتبت ونقلت واستنبطت، وأود الإشارة هنا إلى أن البحث في عمومه اعتمد النقل وإبراز شخصية الحصين ورأيه في مسألة التعايش من خلال كتبه وأبحاثه، ولم أحاول أن أعرض لآراء غيره في مسائل البحث، بل رأيت الاكتفاء بما ذهب إليه فضيلته دون إثقال بمسائل الخلاف والتحفظ والمراجعة، والله الموفق

ملخص بحث

مؤسسة مسك الخيرية ودورها

في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري

إعداد

أ.د. أحمد بن سليمان الخضير

مدير مركز أبحاث العلوم الشرعية واللغوية بجامعة القصيم

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد :

للمملكة العربية السعودية دور كبير ومميز في العمل الخيري منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ، إلى عهدنا الميمون بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ، حيث تولي هذا القطاع أهمية كبيرة ؛ استشعارا منها بقيمة هذا القطاع ،وما له من دور فاعل في تعزيز الهوية العربية والإسلامية وما ينتج عنه من تأثير على المستوى الثقافي والاجتماعي ؛ تحقيقاً لتطلعات الوطن المستقبلية ضمن الرؤية الرائدة والتاريخية ٢٠٣٠.

ومن أبرز هذه المؤسسات الخيرية " مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية " أو- مسك الخيرية- ، ولما لهذه المؤسسة من دور جبار متعد الأدوار والرؤى أردنا تسليط الضوء على هذه المؤسسة الطموحة في المؤتمر الدولي "جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري – المفاهيم والممارسات –" لنبحر في جانب من الجوانب الثرية لدى هذه المؤسسة الطموحة، وهو الدور القيمي ليكون عنوان هذه الورقة العلمية " جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري – مؤسسة مسك الخيرية أنموذجاً - " محاولين بذلك نشر هذه الجهود والتي قد تخفى على كثير من المهتمين لنكون بذلك قد قمنا بأقل ما يقدم تجاهها .

وقد قسمت البحث إلى تمهيد ، ومبحثين ،وخاتمة، وفهارس،على النحو التالي :

التمهيد : وفيه التعريف بمؤسِس مؤسسة مسك الخيرية .

المبحث الأول : التعريف بمؤسسة مسك الخيرية، وفيه أربعة مطالب التالية :

المطلب الأول : تأريخها وهدفها ورؤيتها ورسالتها .

المطلب الثاني :مجالات اهتماماتها .

المطلب الثالث : المبادرات والفعاليات .

المطلب الرابع : المراكز .

المبحث الثاني : مسك القيم وأثرها في نشر الاعتدال والتعايش الحضاري ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : رؤيتها ورسالتها وأهدافها.

المطلب الثاني : برامجها ، وفيه :

١- مخيم القيم .

٢- البرامج الرمضانية :(آية وقيمة ، أيكم محمد ؟) .

٣- اتفاقية اليونسكو .

٤- القيادة بالقيم .

٥- منتدى التسامح والسلام وتعزيز الحوار الحضاري .

٦- حديث مسك .

٧- حكايا مسك .

٨- مغردون .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهارس : وهي فهارس كاشفة للبحث .

ملخص بحث

إصدارات إدارة الأمن الفكري بالمسجد الحرام؛ ودورها في ترسيخ قِيَم الاعتدال والتعايش

دِرَاسَة تحليلية

إعداد

د. حاتِم محمَّد منصُور مَرْزُوعة

أستاذ مساعد التفسير وعلوم القرآن – قِسْم الدِّراسات الإسْلاميَّة

كليَّة الآداب – جامعة المَلِك فَيْصَل

الملخص:

هذا بحث بعُنْوَان "إصدارات إدارة الأمن الفكري بالمسجد الحرام؛ ودورها في ترسيخ قِيَم الاعتدال والتعايش- دِرَاسَة تحليلية"، ويتكوَّن البحث من: تمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

وفكرة هذا البحث تتمثَّل في بيان دور إصدارات إدارة الأمن الفكري بالمسجد الحرام في ترسيخ قِيَم الاعتدال والتعايش الحضاري، وقد اتَّبع الباحث المنهج الوصفي، وما تيسَّر له من المنهج التحليلي.

وقد اشتمل التمهيد على: تعريف بـ "إدارة الأمن الفكري بالمسجد الحرام"، و"الاعتدال"، و"التعايش".

كما تناول المبحث الأول عرضًا عامًا لإصدارات إدارة الأمن الفكري بالمسجد الحرام.

بينما وقف الباحث في المبحث الثاني وقفةً تفصيليةً مع أبرز هذه الإصدارات، ودورها في ترسيخ قِيَم الاعتدال والتعايش.

وثمرة هذا البحث تظهر في نتائجه التي كان من أبرزها: حاجة قيمة "التعايش" إلى الكثير من الدراسات التخصصية المنهجية الأكاديمية للتأصيل له، ورصده عن طريق التَّتبُّع التاريخي، والتَّتبُّع النوعي، والتأصيل لتطبيق التعايش ومتابعة تطبيقه، وتقرير أن "التعايش" صورة من صور "الاعتدال"، وثمرة من ثماره، إذْ هو صورة من صور التطبيق الواقعي لفكر الاعتدال.

كما تظهر ثمرة البحث في توصياته التي كان من أبرزها: الاهتمام بعقْد المؤتمرات والملتقيات العلمية الخاصة بمصطلح "التعايش" فقط، وحثُّ المسؤولين الكرام في جامعة القصيم على إنشاء كرسي بحثي متخصِّص في دراسات "التعايش" تأصيلًا وتأريخًا وممارسةً وتطبيقًا، وأهمية استخدام وسائل الإعلام الجديد في إعداد مواد إعلامية تخدم ترسيخ قِيَم "الاعتدال" و"التعايش".

وفيما يلي التفصيل والبيان، والله المستعان؛ وعليه التُّكلان؛ ومنه الهداية والتوفيق؛ ولا حول ولا قوَّة إلا به.

ملخص بحث

دور الجامعات السعودية في تجسير العلاقة مع الآخر

(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجًا)

إعداد

د. وليد بن عبدالله العثمان

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

تسعى هذه الدراسة لإبراز دور الجامعات السعودية الحكومية في تجسير العلاقة مع الآخر، بدراسة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كونها نموذجًا لهذه الجامعات. وتهدف الدراسة لإبراز واقع ما تقوم به جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال تجسير العلاقة مع الآخر، وتقييم هذا الدور والسعي لتقويم ما يوجد فيه من قصور. وذلك بتحليل الخطط الدراسية لكليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحليلًا كيفيًا، ودراسة ما لدى الجامعة من إسهامات في هذا المجال من المراكز والكراسي البحثية، وإبراز ما يوجد من أنشطة لمنسوبي الجامعة تخدم مجال التواصل الحضاري.

وتسعى الدراسة لتناول عدد من المحاور منها: مشروعية الحوار الحضاري، نبذة تاريخية عن جهود المملكة العربية السعودية في مجال التواصل الحضاري، دور جامعة الإمام في تجسير العلاقة مع الآخر بالخطط الدراسية، وجهودها في تجسير العلاقة في إنشاء المراكز والكراسي البحثية، إضافة إلى تناول محور إسهامات الجامعة في تجسير العلاقة بالتبادل الثقافي.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أبرزها: أن من أهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ما يبين أهمية بناء الطالب العلمي وإتاحة الفرصة له للتجسير مع الآخر. كما كشفت الدراسة أن الخطط الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية احتوت على مقررات ومفردات تسهم في تجسير العلاقة مع الآخر. كما أسفرت الدراسة عن نتيجة في أن المراكز والكراسي البحثية في الجامعة أسهمت إسهامًا عمليًا في تجسير العلاقة مع الآخر. وقد أبانت الدراسة بأن من المجالات التي سلكتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تجسير العلاقة مع الآخر مجال التبادل الثقافي.

ملخص بحث

المظاهر الاجتماعية والتعايش الحضاري في نظام العمل السعودي

إعداد

أ.د. أحمد السعيد الزقرد د. محمد عبد الستار عبد الوهاب

قسم الأنظمة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

الملخص:

هدف البحث إلى البحث إلى تحليل الجوانب الاجتماعية في نظام العمل السعودي والتي توفر الحماية للعمال بوجه عام، وتلك التي تتعلق بالفئات الخاصة التي تحتاج لمعاملة تتناسب مع خصوصيتهم، مع تسليط الضوء على مدى تأثيرها على جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري؛ وتناولنا موضوعات هذا البحث في ثلاثة مطالب؛ ففي المطلب الأول: تناولنا التعايش الحضاري من خلال علاقات عمل متوازنه وذلك في فرعين: الفرع الأول: حقوق العمال، والفرع الثاني: في التزامات العمال، والمطلب الثاني: في القواعد العامة لحماية العمال وكان في فرعين: الفرع الأول: الطابع الاجتماعي لنظام العمل، والفرع الثاني: تناول خصائص نظام العمل السعودي، والمطلب الثالث: في حماية فئات خاصة من العمال تناولناه في أربعة فروع: الفرع الأول: تشغيل الأحداث، والفرع الثاني: في قيود تشغيل المعوقين، والفرع الثالث: في قيود تشغيل المرأة، والفرع الرابع: القيود الخاصة بتشغيل الأجانب للاعتبارات الوطنية.

وقد توصلنا في نهاية البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها ما يلي:

أولاً: النتائج:

١ـ المملكة العربية السعودية من الدول التي لها السبق في تنظيم علاقة العمال بأصحاب العمل.

٢ـ راعى نظام العمل السعودي الجوانب الاجتماعية للعامل، وطالبي العمل.

٣ـ يتميز نظام العمل السعودي بالاعتدال ليتعايش العمال وأصحاب العمل وفق أسس ومباديء حضارية.

٤ـ حمى نظام العمل حق العامل بصفة عامة في الحصول على العمل، وضمان حقوقه.

٥ـ ألزم النظام أصحاب العمل بقيود في شأن تشغيل الأحداث، والمعوقين، والمرأة، ونظم عمل الأجانب، وضمن لهم حقوقهم.

التوصيات:

١ـ تنظيم دورات تأهيلية لطالبي العمل لتعريفهم بكيفية الحصول على العمل المناسب.

٢ـ تفعيل الجانب التدريبي للعمال، وتنظيم دورات تدريبية لهم لمعرفة حقوقهم القانونية.

٣ـ رفع نسبة تشغيل المعوقين إلى أكثر من ٤% لتوفير فرص عمل تناسبهم.

٤ـ للمرأة العاملة – في حالة إنجاب طفل مريض أو من ذوي الاحتياجات الخاصة وتتطلب حالته الصحية مرافقاً مستمراً له – الحق في إجازة مدتها شهرين بأجر كامل تبدأ بعد انتهاء مدة إجازة الوضع بدلاً من شهر واحد.

٥. دعم ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش بين أصحاب العمل والعمال، بما يعكس جهود المملكة في هذا المجال.

ملخص بحث

دورُ أنظمةِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ في ترسيخِ قيمِ التعايُش

إعداد

د. محمود عبد الرحمن العلوان

أستاذ مساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة القصيم

الملخص:

رامَ البحثُ الإجابةَ عن إشكالٍ رئيس، وهو: ما دورُ أنظمةِ إعلامِ المملكةِ في ترسخِ قِيَمِ التعايُش؟ وللإجابةِ عن هذا الإشكال؛ اتّبعَ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ؛ بتحليلِ أنظمةِ الإعلامِ؛ للوقوفِ على قيم التعايش. حيثُ أبانَ البحثُ أنَّ أنظمةَ الإعلام، وإنْ لم تنصَّ على مُصطلح التعايش، إلّا أنَّ مفهومَه حاضرٌ في نُصوصها؛ إذ إنَّها قد رسَّخت قيمًا، هي من بَابة التعايش، وجعلتها من مُحكماتِ العمل الإعلامي، أيًّا كانت وسيلتُهُ، وسلكتْ في حفظها مسلكين؛ هما: الحفظُ من جهة الوجود، والحفظُ من جهة العدم. وأظهرَ البحثُ أيضًا، المعالمَ العامّةَ لقيم التعايش في الحقلِ الدَّلالي؛ منها: استمدادُها المشروعيةَ العُليا من الشريعةِ الإسلاميةِ، وصَوغُها بما يُناسبُ طبيعتَها؛ ولذا جاءت في قواعدَ مرنةٍ، وآمرةٍ، وتكرارُ بعضها، وعدمُ انحصارها، وتنوعُها، ووضعُ جزاءاتٍ على مخالفتها. وقصدَ المنظِّمُ من رسمِهِ قيمَ التعايش؛ تحقيقَ جُملةٍ من المقاصدِ، يأتي في صَدارتها صِناعةُ الأمنِ، والتعاونُ على الخير، وتحقيقُ الوحدةِ الوطنيةِ؛ لكونها من أكملِ الصورِ على التعايُش الوطني. ويوصي الباحثُ بإشاعةِ قيمِ التعايش؛ بوصفها العاصمَ من اضطرابِ الأمنِ، وانخرامِ الوَحدةِ الوطنيةِ، والتعايَش الدّولي. ويوصي أيضًا، بإبرازِ جُهود المملكةِ في ترسيخِ قيمِ التعايش، في كلِّ الحُقولِ، بخاصةِ الأنظمةُ.

ملخص بحث

جهود الدبلوماسية السعودية نحو تعميق معاني التواصل المشترك

قراءة في الإسهامات والتحديات

إعداد

أ. عماد بن محمد بن عبدالرحمن المديفر( )

مدخل لموضوع الورقة وأهميتها:

{يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير} ( ) ، بهذه الآية الكريمة، التي تنظر للمكون البشري بنظرة ملؤها التماثل والمساواة، وتحث على التعارف بين مختلف الأطياف والطوائف، والأجناس، والأفكار، والثقافات والأديان، بهذا التعارف، الذي يأتي الحوار والتفاهم والتواصل المشترك ضمن مقتضياته، تزينت البوابة الرئيسة لوزارة الخارجية السعودية، ولتتخذها الوزارة شعاراً ونبراساً، ولتمثل هذه الآية الكريمة عنواناً للدبلوماسية السعودية العربية الإسلامية العريقة والأصيلة؛ إذ ترتكز السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية– وكما هو معلوم– على مبادئ العقيدة الإسلامية الوسطية السمحة، المنفتحة على الجميع، والقريبة من الجميع، والداعية للتعاون لما فيه خير البشرية جمعاء، ودعم السلام، والاستقرار العالمي، ونشر مبدأ الحوار بين الحضارات والثقافات الانسانية المتنوعة، ونبذ التطرف والإرهاب، والدعوة للوسطية والاعتدال، والعمل على تجسيد التعاون والتنسيق بين كافة دول العالم، وبما يعود بالفائدة على شعوب العالم أجمع، تحقيقاً لمبدأ التعايش السلمي، وإرساءً لمعايير السلام، ونشراً لثقافة السلام، والعمل على تسوية النزاعات بالطرق السلمية والحوار وتغليب لغة الحكمة والمصالح المشتركة. لذا؛ تعتز المملكة العربية السعودية بكونها أحد الأعضاء المؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م، انطلاقا من إيمانها العميق بأن السلام العالمي هدف من أهداف سياستها الخارجية، فهي تدعو باستمرار إلى أسس أكثر شفافية للعدالة في التعامل والتواصل المشترك بين الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها باعتبارها السبيل الوحيد إلى الازدهار والرخاء والاستقرار في العالم، ومن ثم فإنها لا تؤمن باستخدام القوة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، ولكنها تؤمن في ذات الوقت بحق الدفاع المشروع عن النفس وذلك كقاعدة من قواعد القانون الدولي( ).

وإيماناً من المملكة العربية السعودية بأهمية الدور الذي تلعبه منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية عموماً في سبيل رقي وازدهار المجتمع الدولي في كافة المجالات وفي مقدمتها الأمن والسلم الدوليين، وباعتبارها المنبر الأساس للتواصل العالمي المشترك بين كافة الدول، فقد انضمت المملكة إلى كل هذه المنظمات وحرصت على دعم هذه المنظومة الدولية بكل الوسائل والسبل المادية والمعنوية والمشاركة الفاعلة في أنشطتها، فكانت من أعضائها المؤسسين، كما أنها ثاني أكبر مساهم في

الأمم المتحدة رغم عدم امتلاكها لحق النقض، وهي في ذات الوقت عنصر توازن وداعم قوي في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

هذا بالإضافة إلى دور المملكة البارز والرئيس في تحقيق الاستقرار للاقتصاد العالمي كدولة مهمة في مجموعة العشرين، تسعى لتحقيق أسعار عادلة للنفط، وتحقيق أمن الطاقة للبشرية جمعاء، اضافة لكونها تأتي بالمرتبة الأولى في تقديم المساعدات الاقتصادية والانسانية في العالم نسبة إلى مستوى الدخل الوطني.

وضمن ذات السياق، كانت المملكة داعية وراعية لإنشاء منظمة التعاون الإسلامي، والجامعة العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعضو مؤسس في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، والتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب.

وحين انطلقت أصوات بعض المفكرين بداية الألفية الثالثة تنادي بـ "صدام الحضارات"؛ بشرت المملكة حينها بـ "حوار الحضارات"، و"حوار الثقافات"، و"حوار الأديان".. وليس ذلك فحسب؛ بل أنشأت ودعمت مراكز دولية لذلك، كمركز مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة، والذي تم إنشاؤه بفكرة ودعم سعودي، وكمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في فيينا والذي تم إنشاؤه بشراكة سعودية اسبانية نمساوية إلى جانب الفاتيكان، وكبرنامج الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لنشر ثقافة السلام والحوار بالشراكة مع اليونيسكو، ومركز الحرب الفكرية، ومركز الأمن الإلكتروني، لمواجهة أفكار التطرف والكراهية، ونشر أفكار المحبة والتعاون والسلام، ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وصندوق التنمية السعودي، لمكافحة الفقر وتعزيز التنمية لدى الدول والشعوب التي هي بحاجة لذلك، لا سيما وأن العديد من الدراسات التي تعمقت في ظاهرة الإرهاب، قد أرجعت بعض أسبابه لضعف التنمية وانتشار الفقر والعوز والأمية، الأمر الذي يزيد من الشعور بالإحباط والظلم، مما قد يجعل ذلك سبباً في تسهيل عمليات نشر الكراهية وتجنيد الإرهابيين.

ولذلك كله، ولما تمثله المملكة العربية السعودية من مكانة رفيعة، كونها منبع العروبة، ومهد الإسلام، وحاملة لواء الوسطية والاعتدال والانفتاح في العالمين العربي والإسلامي، ولتقدم بذلك النموذج الحضاري للثقافة العربية والإسلامية الوسطية الذي تتكسر أمامه نماذج التخلف والكراهية والتطرف؛ كانت الهدف الرئيس للتنظيمات الإرهابية، والمتطرفة، لكون التطرف والإرهاب لا ينشأ إلا في ظل نشر ثقافة الكراهية، والانعزال، ومحاربة ثقافة المحبة والحوار والانفتاح، فكان استهداف النموذج السعودي الهدف الرئيس

للتنظيمات الإرهابية، وللدول الراعية للإرهاب، منذ حركة جهيمان، وقيام ما يسمى بالثورة الإسلامية في إيران، مروراً بالقاعدة وحزب الله، وليس انتهاءً بما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام، داعش، وما يسمى بـ "أنصار الله" الحوثيين. وهو ما أشار إليه مايكل شوير Michael Scheuer رئيس الوحدة الخاصة بتعقب ابن لادن في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "CIA" والمختص في شؤون الجماعات الإسلامية المتطرفة لمدة تزيد عن العقدين من الزمن( ) الذي وجد أن الدول والأنظمة العربية المعتدلة وبالأخص السعودية هي العدو الأول والهدف المباشر لتنظيم القاعدة وللحركات الإسلامية المتطرفة( ) .

مشكلة الورقة:

إن هذه الجهود الدبلوماسية السعودية نحو تعميق معاني التواصل المشترك بين كافة دول وشعوب العالم؛ تواجه تحديات حقيقية، تعمل على إعاقة عملها، ومحاولة تعطيله، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، محاولة ربط هويتها وثقافتها – زوراً- بالتطرف والطائفية والإرهابية، ومنه الدعوات المنادية بإغلاق مركز الملك عبدالله للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في النمسا، بحجة حقوق الانسان في المملكة، وغير ذلك من الأمثلة.. لذا؛ كان لزاماً النظر لهذه الجهود بنظرة واقعية، تتجاوز مرحلة السرد التوثيقي للإسهامات، لما هو أبعد، ولتسلط الضوء على واقع التحديات، وتسبر كنهها، لأنه بالتعرف عليها يسهل التعامل معها، ومعالجتها، ومن هنا جاءت قضية هذه الورقة، والهدف الرئيس الذي تسعى لتحقيقه.

أهداف الورقة ومنهجيتها واجراءاتها:

١. تسعى الورقة للتعرف على معنى "التواصل المشترك" بين شعوب ودول العالم.

٢. تحدد الورقة المقصود بـ "الجهود الدبلوماسية".

٣. تسلط الضوء على عينة من الجهود الدبلوماسية السعودية نحو تعميق التواصل المشترك بين شعوب ودول العالم.

٤. وتسبر أغوار أبرز التحديات التي تواجهها هذه الجهود، وتضع يدها عليها.

٥. ثم تختم بالحلول المقترحة للتعامل معها.

وتعد هذه الورقة وصفية تحليلية، تتبع المنهجية النوعية، وقد تم استخدام أداتي الملاحظة، والرجوع إلى الوثائق، من خلال جمعها وقراءتها ومن ثم تحليلها، والإفادة من ذلك بالتحقق المزدوج، بحيث تم تفسير الملاحظة على ضوء تحليل الوثائق، وتفسير الوثائق على ضوء الملاحظة، وقد تم الإفادة في ذلك من قاعدة بيانات مركز المعرفة بوزارة الخارجية، وعدد من الدراسات العلمية المحكمة ذات العلاقة.

ملخص بحث

التواصل الدبلوماسي السعودي الإسباني وأثره على التعايش الحضاري العالمي

إعداد

د. إبراهيم بن عطية الله بن هلال السلمي

أستاذ التاريخ المشارك بجامعة أم القرى

لا يخفى على كل محق الدور المعتدل الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه قضايا العالم؛ لنشر التعايش الحضاري على كافة الأصعدة، بل تخطت ذلك لدفع عدد من دول العالم للمشاركة المعتدلة تجاه قضايا العالم في منهج يُسْعى من خلاله لخدمة البشرية، ومنها مملكة إسبانيا.

وقد برز ذلك التواصل الدبلوماسي تجاه القضايا الدولية منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – يرحمه الله – إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – يحفظه الله. ويتجلى ذلك تجاه القضية الفلسطينية، ومشكلة الإرهاب، وحوار الحضارات، وغيرها من القضايا الدولية، مؤكدة نفيها ما تعارفت عليه الدبلوماسية الخارجية من عدم إمكانية تواجد منهج معتدل على الساحة الدولية يكفل التعايش الحضاري لعموم البشرية، وأن الخوض في ذلك لن يتجاوز الفرضيات النظرية، وخاصة بين الكيانات ذات التباين العقدي أو العرقي أو السياسي.

ومن تلك المواقف المعتدلة كان موضوع البحث " التواصل الدبلوماسي السعودي الإسباني وأثره على التعايش الحضاري العالمي "، الذي تطرق للمباحث الآتية:

المبحث الأول: الجذور التاريخية للتواصل الدبلوماسي السعودي الإسباني.

المبحث الثاني: أثر التواصل السعودي الإسباني على القضية الفلسطينية.

المبحث الثالث: أثر التواصل السعودي الإسباني على مشكلة الإرهاب.

المبحث الرابع: أثر التواصل السعودي الإسباني على حوار الحضارات.

المبحث الخامس: شهادات عالمية لدور قادة المملكة العربية السعودية في التعايش الحضاري العالمي.

ويؤكد البحث على عدة نقاط من أبرزها:

١. اعتدال المملكة العربية السعودية في التعامل مع القضايا الدولية والأخذ بالوسطية عند تناول الحلول.

٢. أكدت السياسة الخارجية السعودية أن التواصل مع الآخر لا يعني الانحراف عن الثوابت والمسلمات العقدية والسياسية والثقافية.

٣. لم تقف جهود قادة المملكة العربية السعودية نحو التعايش الحضاري العالمي عند بلد أو ثقافة، بل إنهم يسعون إلى تحقيق هذا الهدف مع جميع البلاد ومختلف الثقافات، وما جهودهم مع مملكة إسبانيا إلا مثال على ذلك.

ملخص بحث

دور البعثات الثقافية السعودية بالخارج في نشر قيم الاعتدال ومظاهر التعايش الحضاري

الولايات المتحدة الأمريكية كنموذج

إعداد

د. عبد الرزاق محمد الصغير

عضو هيئة التدريس بكليات عنيزة الأهلية

أستاذ زائر بجامعة فلوريدا

تُعنَى البعثات الثقافية السعودية في الخارج بالإشراف على المبتعثين السعوديين خارج المملكة، وتلعب دوراً هاماً في نشر قِيَم الاعتدال والتعايش الحضاري؛ لِذا تهدف الدراسة الحالية إلى توثيق دَور هذه البعثات في نشر قِيَم الاعتدال ومظاهر التعايش لإظهار جهود المملكة في ترسيخ قيم الاعتدال والتعايش الحضاري.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً كمياً وكيفياً من خلال جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثَم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة؛ من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً للوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع. وقد أشارت النتائج إلى أن البعثات الثقافية نشأت عام ١٩٢٧م، وأن حجمها حالياً بلغ ما يقارب مائة وخمسين ألفَ مُبتَعَث، وأن قيم الاعتدال بلغت سبع عشرة قيمة؛ كما بلغت مظاهر التعايش أحَدَ عشر مظهراً.

كلمات مفتاحية: البعثات الثقافية، قيم الاعتدال، مظاهر التعايش، الملحقيات الثقافية، المملكة العربية السعودية.

ملخص بحث

رابطة العالم الإسلامي ورسالة الحوار الحضاري

إعداد

الدكتور : أحمد عبد القيوم عبد رب النبي

الباحث برابطة العالم الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمـةُ

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإن الساحات الفكرية ميدانٌ فسيح ، تُطرح فيه الرؤى والنظريات التي تَعمل على تحرير القضايا والتصورات ، وتقديم الحلول للمشكلات ، فتُصيب أحيانا ، مقدّمةً بذلك خدمات جليلة للإنسانية على المستوى الحضاري العلمي والعملي ، وتخطئ أحيانا ، ليترتب على بعض تلك الأخطاء قائمة من الكوارث والمآسي ، تتجرّع منها الإنسانية الويلات أجيالا متعاقبة ، ومنها: تلك الأطروحة التي طفَت على الساحات الفكرية والأوساط العلمية في أواخر الألفية السابقة : أطروحة صدام الحضارات ، التي تبنّاها ونشرها (صمويل هنتنغتون) ، وكانت موضوع دراسةٍ وبحثٍ وتحليلٍ من قبل أكاديميين ومثقّفين ومفكرين ومراكز بحثية عالمية .

وقد اختلفَت أنظار المسلمين تُجاهها ، حيث واجه البعُض فكرة الصراع بالصراع ذاته ممارسة وتنظيرا ، فجعلوا الغرب كلَّه بمختلف دوله وشعوبه وثقافاته وحضاراته في خانة الأعداء المحاربين دون اعتبارات أو استدراكات أو استثناءات ، وتقبّلوا نظرية الصدام مع الآخر وإفنائه ، وتصنيف المخالف وإقصائه ، فاشتعلَت الحروب والفتن التي خلَت من المعاني الإنسانية في الجانب الأخلاقي، ومن المنطق والحكمة وحُسن التدبير في الجانب العقلي ، ومن الفقه وعُمق الفهم عند تنزيل الأحكام على الواقع ، ولم يأخذوا العظة من أحداث التاريخ ، فدفَعوا ثمن تلك الأخطاء والمجازفات ، وإن طالَت بهم جولات الانتصار المزيّفة والعارضة.

لكنّ قادة الأمّة وساستها المخلصين ، وعلمائها المعتبرين ، ومفكريها المعتدلين ، لم يتعاملوا مع هذه الأطروحة بعقلية الصراع والصدام المجردة ، بل واجهوها بفقهٍ وتأصيلٍ علمي ، وحكمةٍ وسدادٍ عقلي ، ونبوغ فكري ، وسُمُوّ خُلقي ، ورُقيّ عملي ، وبُعد نظر وبصيرة، وطرحوا البديل الأصلح والأحكم، وتبنّوا من خلاله الحوار مبدأً ومرتكزا للتواصل مع الآخر والتفاهم مع المخالف، ضمن دائرة المشتركات ؛ جلبا للمصالح ودفعا للمفاسد بقواعدها ومراتبها الشرعية المعروفة ، وصاغوا أطروحاتٍ حول حوار أتباع

الأديان والحضارات والثقافات والسلام العالمي ، وغيرها من العناوين ، رافعين بذلك شعار التفاهم الإيجابي والتعايش السلمي، ساعين لنشر ثقافة التسامح والوئام ، وترسيخ قيم التعاون والسلام ، وتعزيز لغة الحوار والتواصل مع الآخر في ضوء القواسم المشتركة ، والمصالح المتحدة ، والمنافع المتبادلة ، وإيقاظ المشاعر نحو المسؤولية الإنسانية من خلال الحوار الحضاري ، وبناء العلاقات البينية على أسس العدالة والمصالح المعتبرة بين الجميع ، وصولا إلى عالَمٍ يسود فيه الأمن والسلام والرخاء بين أبناء البشرية .

ولم تكن المنظمات الدولية ، والمؤسسات العلمية والثقافية بمنأى عن القادة السياسيين ، والعلماء والمفكرين ، بل آزروهم تنظيرا وتطبيقا في تبنّي هذه الفكرة وتنزيلها على أرض الواقع ، فقدموا في سبيل دعمها العديد من البرامج والأنشطة والأفكار العلمية والعملية التي تلامس الحياة البشرية المعاصرة ، وكان في مقدمتها (رابطة العالم الإسلامي) : هذه المنظمة الإسلامية الشعبية العالمية التي تَملك سِجلاّ حافلا بالمنجزات الإنسانية الرائدة ، ولها تاريخ مُشرق في إيضاح حقيقة الإسلام ومبادئه السمحة ، وبيانها نقيةً من مفاهيم التشدد والتطرف والإرهاب ، وهي تسعى من خلال مناشطها المتنوعة إلى الحوار ومدّ جسور التعاون على الحق والخير مع البُعدين الإسلامي والإنساني ، وتعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن الإسلام والمسلمين ، وكشْف حقيقة الشبهات السلبية المثارة عليه ، وتعميق الوعي الديني الصحيح لدى المسلمين ، مع الانفتاح الإيجابي المتوازن على كافة الثقافات والحضارات ، سعياً للوصول إلى عالَم آمن تَنحسر عنه الكراهية والعنف والبغي والعدوان ، ويسوده السِّلم والعدل والرخاء والتفاهم المتبادل ؛ لتُسهم الرابطة بذلك في حلّ إشكاليات الحوار بين العالم الإسلامي والثقافات الأخرى ، وبلْورة القواسم المشتركة بين الإسلام والشرائع الأخرى ، مع استشراف عوامل وإمكانات بناء الثقة بين الجميع .

إن رابطة العالم الإسلامي في ضوء رؤيتها المتجددة مع معالي أمينها العام الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى تقوم بتنفيذ العديد من المبادرات والبرامج حول العالم، وذلك في إطار رسالتها العالمية لنشر السلام والوئام بين الدول، والتعايش الحضاري بين الشعوب ، وإشاعة ثقافة الرحمة، والتعاون على الخير، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية حول العالم في إرساء القيم الإنسانية المشتركة، وترسيخ القيم النبيلة، والتعاون في مواجهة الظاهرة الإلحادية، وما صاحبها من تصاعد موجات الكراهية، وازدياد العنف.

وتهدف هذه المبادرات إلى ترسيخ ثقافة التعايش السلمي ، ونزع فتيل النزاعات والخلافات بين الشعوب، وإيقاف الصراعات المحتدمة بين المجتمعات من خلال وضع آليات دولية محايدة تُلزم الأطراف

المعتدية بوقف اعتداءاتها، وإجبارها على رد الحقوق لأهلها وتحقيق العدل الناجز، وكف يدها عن التدخل في شؤون الآخرين، والعمل على إنجاز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعميق إحساس الإنسان بإنسانيته، وكرامته، وانتمائه لوطنه الذي يعيش فيه.

كما تهدف برامج الرابطة المستقبلية إلى القضاء على البطالة، والفقر، والجريمة، والفساد المالي الذي يبعثر المقدرات، ويستنزف الموارد، ويمزق النسيج الاجتماعي، ويَحول دون بِناء مجتمع الأمن والعيش الكريم.

وعلى ضوء هذه الجهود الحضارية لرابطة العالم الإسلامي ومبادراتها النوعية حول العالم، جاءت هذه الورقة العلمية لبيان رسالة الرابطة في الحوار الحضاري وفق رؤيتها المتجددة، وما يستتبعه من تعايش وتعارف في أفق تحقيق الاعتراف بوجود الآخر، وتحقيق التعاون معه لعمارة الأرض، مع بيان موجز لجهود الرابطة ونجاحاتها الدولية في قيادة ملف الحوار الحضاري حول العالم.

وقد اشتملت الورقة على ما يلي :

المقدمة: تؤطر لأهمية البحث، وأهدافه.

الفصل الأول: الحوار الحضاري وأهميته.

الفصل الثاني: جهود الرابطة في تفعيل الحوار الحضاري.

الفصل الثالث: البعد الدولي في رؤية الرابطة للحوار الحضاري.

الفصل الرابع: استشراف مستقبل الحوار الحضاري في مبادرات الرابطة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

والله نسأل أن يبارك في هذا الجهد، وأن ينفع به ويتقبله، إنه أكرم مسؤول، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اتصل بنا:
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة القصيم
016 380 3476
ص.ب 6666 الرمز البريدي 51452
إيميل secl@qu.edu.sa
موقع المؤتمر ekec.qu.edu.sa